



عدد خاص يصدر عن صحيفة

14 OCTOBER
إلكنوبير
يومية - سياسية - عامية

بمناسبة أعياد الثورة اليمنية الخالدة



١٦ سبتمبر ٢٠١٠
١٤ أكتوبر ٢٠١٠
٤٨ سبتمبر ٤٧
٤٣

والتجويج ورعب الدعاية".
ولفت إلى أن المقاومة اتخذت أكثر من أسلوب وطابع، فإضافة إلى حمل السلاح والتنسيق مع الجيش، والتمركز في المواقع، لعبت عمليات الحراسة والإسعاف والعمل الدعائي وغيرها من الأساليب النضالية دوراً مؤثراً في دعم صمود الجماهير.

وأردف: «لقد قلبت القوى الجديدة كل الموازين التقليدية العسكرية في المنطقة.. وإذا قال الأقدمون أن (حدة) مفتاح صنعاء، وأن من يحتلها يحتل العاصمة، هذا صحيح جداً قبل 26 سبتمبر، أما بعدها بخمس سنوات فقد تغير الموقف تماماً.. لقد بقي الجلاء محمد بن الحسين 40 يوماً في (حدة) ولم يفتح صنعاء وطرد منها».

واختتم المغفور له المفكر والمناضل عمر الجاوي مقاله بجملة أورد فيها بتكثيف شديد خلاصة مقاله، فقال: «إن تجربة السبعين يوماً أثبتت بما لا يقبل الشك أنه من الصعب القضاء على مكاسب ثورة 26 سبتمبر، لأنها كامنة في نفس الجماهير».

من شهداء الثورة

تحت توقيع "سعيد" وهو الكاتب والمناضل الودودي الكبير سعيد الجناحي، تضمن إصدار "26 سبتمبر" الصادر عن صحيفتي "14 أكتوبر" و"الثوري" تخصيص صفحة بعنوان "من الأرشيف.. شهداء الثورة" تم فيها تقديم سيرة ذاتية مكثفة عن بعض شهداء الثورة اليمنية الواحدة، وتزينت الصفحة بسيرة عطرة نضرة لكل من الشهداء الخالدين: المساعد قائد سعيد صالح الذي ولد في يافع واستشهد بطولة وهو يدافع عن الجمهورية في رازح في 19 ابريل 1964م، والملازم عبدالرحمن الجرُموزي الذي ولد في صنعاء عام 1945م واستشهد أيضاً وهو يقاتل ببسالة في معارك الدفاع عن الثورة في رازح في 17 ابريل 1964م، والملازم أول احمد عبد الوهاب الأنسي الذي ولد في قرية النادرة ولاقى ربه شهيداً بطلاً وهو يدافع عن الثورة والشعب في معركة "الأزرقيين- همدان" في 12 فبراير 1968م.

الرحمة والاجلال والخلود للراجلين المناضلين الذين شاركوا في إصدار وتحرير ذلك الإصدار المتميز "26 سبتمبر"، والأمنيات بالصحة والسعادة وطول العمر ومزيد العطاء للأحياء منهم وعلى وجه الخصوص المناضِل الودودي سعيد الجناحي أطل الله في عمره

الثورة وإعادة وجه الجمهورية الناصع".
وقال إن حرب السبعين يوماً لم تكن "إلا توضيحاً لفكرة ارتباط الجماهير بتورثهم وتجسيدها لمكاسب السادس والعشرين من سبتمبر".

وبعد أن استعرض الجاوي بعضاً من المخططات التي حيكت ضد ثورة سبتمبر، تحدث عن صمود الشعب اليمني ونضاله الموحد دفاعاً عن الثورة والجمهورية قائلاً: "نتيجة للانتصارات التي أحرزها الشعب في حربه ضد الاستعمار البريطاني تحركت الجماهير في المدن وطالبت بإعطائها السلاح لحماية الجمهورية ولقد تشكلت لجان الشباب في صنعاء منذ أغسطس 1967 كحركة في مواجهة العدو.. الأمر الذي جعل العدو يبدأ في استعمال سلاحه الآخر لإخماد حركة الجماهير وإرجاع الإماميين بفرض الحصار على صنعاء".

وأضاف: "بقيت مكاسب 26 سبتمبر تصارع العدو المتفوق مدة سبعين يوماً وتحدد هذه المكاسب بوجود فرق من الجيش والأمن من جيل 26 سبتمبر مع انخراط الجماهير المناضلة في المقاومة الشعبية، سواء داخل صنعاء أم خارجها، وفي الوقت الذي امتدت فيه هذه المكاسب العظيمة في المنطقة اليمنية كلها بعد الثلاثين من نوفمبر 1967م، لم يصارع الوطنيون اليمنيون المرتزقة الأكثر عدة وعدداً إلا بهذه المكاسب، واهترت صنعاء وعدن ووقفت الجماهير وقفة واحدة في وجه العدو".

وتحت عنوان جانبي "كيف تم الصمود؟" قال المناضل عمر الجاوي: أن الانتصارات التي حققها الشعب باستكمال الاستقلال السياسي لليمن في 30 نوفمبر زادت من اتساع نشاط الجماهير وطموحها إلى حمل السلاح والدفاع عن الجمهورية.

وأوضح: "لقد تم الحصار مباشرة في أسبوع مهرجانات الاستقلال في محاولة لتفريغها من محتواه وضربه ضربة نهائية قبل أن يتمكن من أن يشكل قوة على نطاق الأرض اليمنية".
ثم شرح الجاوي بعضاً من أسرار القدرة الشعبية على الصمود والانتصار موضحاً أن المقاومة الشعبية "غيرت ميزان القوى على النطاق الشعبي بالتزامها الدقيق بمبادئ 26 سبتمبر وعلى رأسها الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية والعنصرية والقبلية".

وأضاف: "واتجهت حركة الجماهير في اليمن كلها إلى صنعاء العاصمة لتسند كل من يحمل السلاح فيها حتى النصر".
ورأى الجاوي أن قضية صمود الجماهير لم تتحدد بحمل السلاح والقتال، "بقدر ما كانت هذه القضية إحدى المظاهر الأساسية، إنما تحددت أيضاً بصمود السكان في ظل الإرهاب

التحديات والمخاطر التي واجهت ثورة 26 سبتمبر عقب انتصارها وخلال سنواتها الأولى في مواجهة فلول الإماميين والمرتزقة والحرب التي شنها ضد الجمهورية آنذاك، وقال: "إلا أن الشعب اليمني بجيشه الوطني وشبابه وقواه الوطنية وقف وقفة رجل واحد يتصدى للمؤامرات ورد الصاع صاعين ووقف في وجه المخططات المهادنة إلى القضاء عليه وعلى ثورته، وصمد جباراً عنيداً لا يتقهقر، وواصل المقاومة بالسلاح وحقق النصر".

وفي تأكيد جلي على البعد القومي لثورة 26 سبتمبر والثورة اليمنية بأكملها، أورد الكاتب فقرة طويلة في مقاله للتذكير بالأوضاع القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

واختتم فؤاد عيده نعمان المقال بحديث عن ثورة 14 أكتوبر والتحديات التي كانت تواجهها آنذاك، واقتراح ذكرها بذكرى ثورة 26 سبتمبر، فقال: "وشعبنا في الجنوب الذي اسقط أعنى حكم استعماري سلاطيني لازال يواجه المؤامرات الرجعية الاستعمارية.. إلا أنه لم يكن عاجزاً عن الدفاع عن ثورته وحماية مكاسبها وإنجازاتها على كافة الأصعدة الاقتصادية والسياسية والثقافية الخ.. بقدر ما هو على أهبة الاستعداد للوقوف بصلابة في وجه المتآمرين الحاقدين على ثورته، وإذ نحن اليوم نحتمل بذكرى سبتمبر فإننا بعدها نستقبل الذكرى الثالثة للاستقلال الذي نالته بلادنا، والذكرى السابعة لقيام ثورة 14 أكتوبر المجيدة.. فهنيئاً لشعبنا اليمني بذكراه".

حصار السبعين

أما الكاتب والمثقف والمناضل الكبير الفقيه عمر الجاوي فقد كتب مقالاً عن ملحمة السبعين يوماً تحت عنوان "فك الحصار.. وصمود الشعب في صنعاء" قدم فيه رؤية تحليلية عميقة لطبيعة المؤامرات التي حيكت ضد الثورة والجمهورية عقب انتصار السادس والعشرين من سبتمبر، وأبان العوامل التي أدت لانتصار الشعب اليمني على تلك المؤامرات ودحر أكبرها ممثلة في حصار السبعين.

وأكد الأستاذ الجاوي في مقاله أن ثورة 26 سبتمبر ورغم التحديات والمخاطر الكبيرة التي واجهتها إلا أنها استطاعت الصمود والانتصار، وحافظت على مكاسبها، مشيراً إلى أن تلك المكاسب ليست فقط في بناء المصانع والطرق والمدارس ولا حتى في ظهور الأشكال الجديدة من التنظيمات الشعبية النقابية فحسب، وإنما، وهذا المهم، في ارتباط الجماهير وإصرارها على إحياء

وأضاف: «إن الذكرى الثامنة للثورة تأتي والشعب اليمني قد خطا خطوات إلى الامام، وكسنت التخلف الجاثم على بلاده بكل أشكاله، وأحرز الكثير من الانتصارات والانجازات في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والعسكرية».
وأكد المقال أن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر جاءت "لتنقذ الشعب اليمني وتنتشله من أوضاعه المتردية تحت الحكم الإمامي المتعفن الذي جثم على اليمن أعواماً عديدة» وقال: «إن الشعب اليمني خرج بكل فئاته يساند الثورة ويؤيدها بقيادة العناصر الوطنية الثريفة».

وأردف: «إن حركة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة التي أطاحت بالحكم الإمامي الثيوقراطي (الكنهوتي) الذي ظل يستغل ويستنزف خيرات الشعب اليمني ويتحكم في مقدراته ويمارس ضده إشبع الأساليب الجهنمية الجائرة، ما هي إلا امتداد لكل حركة أو ثورة يكتب لها النجاح وتنال حريتها، حيث حاربت الوجود الإمامي الملكي وكتب لها النجاح بعد أن سقط الوف الشهداء من أبناء الشعب».

واستعرض الكاتب أهم الحركات والثورات والانتفاضات التي قامت ضد حكم الأئمة قبل ثورة 26 سبتمبر، وقدم نبذة قصيرة عن كل واحدة منها، واعتبر أن تلك الحركات لم تنتج لأنها تفتقد إلى الإيديولوجية والتكتيك، بخلاف ثورة سبتمبر، وقال في ذلك: "إن بداية أية حركة أو انتفاضة إذا لم تقم على خط مرسوم إيديولوجي وتكتيكي لا تبلغ إلى مستوى الانتصار، وذلك لعدم وجود المساندة الجماهيرية المادية والمعنوية، ثم عدم التحام الانتفاضة شعبياً بطبقات الفلاحين والعمال.. وهذا نتيجة الضغط والاقتتال والتخلف وغيره من العوامل.. فكان إذا وجد شخص وطني مثالي من حكم الإمامة يريد أن ينفذ على الحكم سرعان ما يكشف ويعدم.. لأنه كان لا يوجد من يدافع بالانتفاضة إلى النجاح، نتيجة التخلف وحكم الديكتاتورية الإمامي الباغي".

ثم قدم فؤاد نعمان وصفه لثورة 26 سبتمبر فقال: «إنها جاءت طافحة بالغضب الشديد ومزودة بالعزيمة تحت قيادة كوادر وطنية من أبناء اليمن لم ترهبهم القوى الإمامية.. حيث التفت حول الحركة كافة قطاعات الشعب وعلى رأسها قوى العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة.. وشهدت اليمن أكبر حركة ثورية في تاريخها.. حيث هدمت القصور الإمامية وكسرت القيود وقضت على الإمامة وقذفت بقاياها إلى خارج الحدود واستولت على السلطة وكتب لها النجاح الدائم».

وعرج المقال في جزئه اللاحق إلى



ثورة 26 سبتمبر 1962م

15